

فصل البيت الكرواني قال البراءة حديثه هذا والله...
 قتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوا رجايل وتلقوا اهل بيته بما يقولون فيهم فانزل الله وباتوا
 الله ليصنع اجابته واختلف العلماء في وقت خول القبلة فقال
 الاكثرون كان في يوم الاثنين بعد الزوال للنصف من رجب على راس
 سبعة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وتدخل
 كان يوم الثلاثاء ثمانية عشر شهرا وقيل كان ليلة ستة عشر شهرا وقيل
 لثلاثة عشر شهرا وقيل ثلثة وسبعون شهرا وقيل ثلثة وستين شهرا وقيل
 بي سبعة وخمسة وعشرون شهرا وقيل ثلثة وستين شهرا وقيل ثلثة وستين شهرا
 واستعمل الميزاب وحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال
 فتم ذلك المسجد مسجد القبلتين ووصل الخبز الى اهل قباية صلاة
 الصبح في عن ابن عمر قال بينما الناس يتنكبون صلاة الصبح اذ جاءهم صوت
 فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نزل عليه الليلة قران وقد امر ان يستقبل
 القبلة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى القبلة فاستداروا الى القبلة
 وقوله تعالى **وحيث ما كنتم يعني من برا وجب مشرق او غرب فواوجوهكم**
عطفه اي نحو البيت وتلقاه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ما بين المشرق والمغرب قبلة اخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
 قيل اراد بالشرق مشرق الشام في اقرب يوم من السنة والمغرب مغرب
 الضبيفة اطول يوم من السنة في جعل مغرب الصبح في هذا الوقت
 عن عبيد بن مسعود عن ابي برة كان يستقبل القبلة وهذا في حق
 اهل المشرق لان المشرق الشامي جنوبي يتأخر عن خط الاستواء فاستقبلوا
 المشرق والمغرب الصبحي شمالا يتأخر عن خط الاستواء والذي بين ما فيهما
 مكة والنمط من مكة في القبلة اصابتها من القبلة ولم يزل عن مكة
 اصابتها من الجهة ويعرف ذلك في لابل القبلة وليس هذا من كونها
 ولما خول القبلة الى القبلة في قوله يا محمد ما هو الا في قوله
 من ثلثة وستين شهرا في قوله صلى الله عليه وسلم وثارة الى القبلة ولو نبت

على قبلة

على قبلة ما كان حوران تكون صاخبا الذي ينظم فانزل الله تعالى
والله الذي انزل الكتاب يعني اليهود ليعلمون ان الحق من ربهم يعني
اسرائيلية وتحويلها الى القبلة في عهد محمد فقال تعالى **وملأنا بطن**
عياهم يعني وما انابنا عما يفصل رسولنا اليهود فانما اجازيم عليه
 من الدنيا والاخرة وتري تعلمون بالثقال ابن عباس يريد انكم يا معشر
 المؤمن من يظلمون رسولي وما انا بفخر عن ثوابكم وجزائكم فانما ايسر
 على طاعتكم افضل الثواب واجزاه احسن الجزاء قوله تعالى **ولن انبئنا**
الذين انزل الكتاب يعني اليهود والنصارى بكل انه اي بكل سورة وقيل
 بكل حجة وبرهان وذلك انهم قالوا اينما بناه علي ما نقر فانزل الله تعالى
 هذه الآية **ما تتبعوا قبلك يعني الكعبة وما انت تابع قبلتهم**
 يعني ان اليهود تصير الى بيت المقدس والنصارى الى المشرق وانت يا محمد
 تصير الى الكعبة فكيف يكون سبيل الاتباع قبله احد هؤلاء اختلاف
 جهات فانزلهم انت قبلة التي امرت بالصلاة اليها **وما جعلهم تابع**
قبلة بعضهم يعني وما اليهود يتابع قبلة النصارى ولا النصارى
 يتابع قبلة اليهود لان اليهود يتابع قبلة النصارى ولا النصارى
ولن اتبعوا اقوامهم يعني مرادهم ورضاهم لرجعت الى قبلة من بعد
ما جعلك من العلم اي في امر القبلة وقيل معناه من بعد ما وصل اليك من العلم
 بان اليهود والنصارى يعقبون على باطل وعناد الحق **انما اد المن الظالمين**
 يعني الذين فعلت ذلك كنت بمنزلة من ظلم نفسه وضربها قبل هذا الخطاب
 للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به الامة لانه صلى الله عليه وسلم لا يتبع اقوامهم
 ايد او قيل هو خطاب له خاصة فيكون ذلك على سبيل التذكير والتنبه
 قوله عز وجل **الذين انزلنا الكتاب يعني عباد اليهود والنصارى** وقيل
 اراد به من عرفوا انزل الكتاب كعبه الله وسلام وافعالهم **يعرفون** وقيل
 يعرفون من عرفوا الله عليه وسلم معرفة جلية بالبرصفة المعين الذي يجدونه
 يتبعونهم **يا محمد انما هم** اي لا يكون فيه ولا يستنبه عليهم ولا يستنبه